Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأول من القرن العشرين، من خلال إمعانه في سرد تفاصيل الصعلكة والبؤس والفقر المدقع، وتركيزه على النزعة الشبقية لدى (الأنا الساردة) دونما احتفال بالروادع والزواجر، مخليا فسحة الحديث عن الروح، لصالح الحديث عن الجسد، في نهج حداثي تفكيكي يدخل روايتيه الاثنتين (الخبز الحافي) و (الشطار) في نطاق الرواية الحداثية، بكل سماتها وخصائصها.

أما روائيو القسم الثالث في كتابنا هذا، وهم ثلاثة: (ماركيز) و(شتاينبك) و (غولدنغ)، وكل منهم ينتمي إلى قارة: (أمريكا الجنوبية) و (أمريكا الشمالية) و (أوربا)، فقد شغلتهم مشاغل أخرى خاصة بمجتمعاتهم وفلسفاتهم، فماركيز مثلاً تحدث في روايته القصيرة عن القدر والحب واللامبالاة. وبطله (سنتياغو نصار) قتل بسبب إحجام الناس من حوله عن أي عمل يمنع ذاك الفعل..! وقتله كان جزاء خيانته لحبيبته (فلوار ميغيل). وعليه فهو بطل سلبي جيء به ليكشف عن علاقات اجتماعية مفككة، وليرمز إلى قضية أخلاقية واضحة، هي الوفاء والاخلاص، اللذين كان القتل والموت ثمناً لازدرائهما. أما رواية (اللؤلؤة) لـ (شتاينبك) فقد كانت رواية تهمس لقرائها بمجموعة من الثنائيات، أهمها الإرادة والقدر، والطموح والقناعة، والنجاح والإخفاق، والأمن والخوف. وقد كان بطلها (كينو) منذ عثر على اللؤلؤة، صدفة، يحلم بامتلاك بندقية تمكنه من السير إلى الأمام، دون خوف (الرواية ١٠٣). لذا لم يرض بيعها بأبخس الأسعار، ولم يرض إلا بالنجاح كاملا... إن "اللؤلؤة" عند شتاينبك كانت رمزاً لأهدافنا في الحياة، أو لمشروعنا الأكبر الذي ينبغي أن نناضل عنه بكل بسالة، رغم العقبات والأعداء.. وعليه فـ(كينو) بطل إيجابي يجسّد فكرة صدامية تعلي شأن الإرادة، وتقدس معنى الطموح، وتجعل منهما الشرطين اللذين يعلو بهما الإنسان على الكائنات الأخرى...

وإذا تساءلنا عن الفكرة المحورية في رواية (رجال من ورق) لـ (غولدنغ) وجدناها تعرية الهيمنة على الإنسان الغربي، التي تمارسها السلطة المستبدة هناك، ففي هذه الرواية تخترق حرمة الذات الإنسانية، وتدمّر حريتها.لذا يقف الروائي، من خلال عمله الفني هذا إلى جانب الحرية، مستنكراً موقف الدولة الحديثة التي إن شاءت، أحصت على